

الأغاني

(أَرْضُنِي الْمُقَامَ الْغَمُّرِ إِنْ كَانَ غَرَّني ... سَنَا خُلَابٍ أَوْ زَلَّاتِ الْقَدَمَانِ) .
(أَتَرَكُنِي جَدْبَ الْمَعِيشَةِ مُقْتَرَاً ... وَكِفَاكَ مِنْ مَاءِ الذِّدَى تَكَرِّفَانِ) .
(وَتَجْعَلُنِي سَهْمَ الْمَطَامِعِ بَعْدَ مَا ... بَلَلَاتِ يَمِينِي بِالذِّدَى وَلِسَانِي) - طويل -

قال فأعجب الرشيد قوله وخرج وعليه الخلع وقد أمر له بجائزة فما رأيت العتابي قط أبسط منه يومئذ .

بشار يحقد على العتابي .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني ابن مهبويه قال حدثنا أحمد ابن خلاد قال حدثني أبي قال جاء العتابي وهو حدث إلى بشار فأنشده .

(أَيْصِدْفُ عَنْ أَمَامَةِ أُمِّ يُقْرِيمُ ... وَعَهْدُكَ بِالصَّبَا عَهْدُ قَدِيمُ) .

(أَقُولُ لِمُسْتَعَارِ الْقَلْبِ عَفْوِي ... عَلَى عَزَمَاتِهِ السَّيْرِ الْعَدِيمُ) .

(أَمَا يَكْفِيكَ أَنْ دَمُوعَ عَيْنِي ... شَابِيبُ يَفِيضُ بِهَا الْهَمُومُ) .

(أَشِيمُ فَلَا أَرْدُ الطَّرْفَ إِلَّا ... عَلَى أَرْجَائِهِ مَاءُ سَجُومِ) - وافر - .

قال فمد بشار يده إليه ثم قال له أنت بصير قال نعم قال عجباً لبصير ابن زانية أن يقول هذا الشعر فخلج العتابي وقام عنه .

أخبرني محمد بن يونس الأنباري الكاتب قال حدثني الحسن بن يحيى أبو الحمار عن إسحاق قال كلم العتابي يحيى بن خالد في حاجة بكلمات قليلة فقال له يحيى لقد ندر كلامك اليوم وقل فقال له وكيف لا يقل وقد تكنفني ذل المسألة وحيرة الطلب وخوف الرد فقال وا □ لئن قل كلامك لقد كثرت فوائده وقضى حاجته